

# 11- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 02 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في كتاب الصيام -

00:00:00

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ قراغع فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب. فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام؟ قال اول -

00:00:20

العصاة او لئك العصاة. وفي لفظ فقير له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت. فدعا بقدح من ماء بعد العصر فشرب. رواه مسلم. وعن حمزة ابن عمرو الاسلامي -

00:00:40

الله عنه انه قال يا رسول الله اجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها -

00:00:54

ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم. واصله في المتفق من حديث عائشة ان حمزة بن عمرو سأله. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ما قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح. وكان ذلك في رمضان سنة -

00:01:07

امان من الهجرة وكانوا صائمين فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما بلغوا قراغ الغميم وهو وادي عسفان قيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام يعني وهم مسافرون. وانهم ينظرون فيما تفعل -

00:01:27

فدعى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من ماء يعني باءة مما بعد العصر فشرب والناس ينظرون فلما قيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام يعني مع المشقة. فقال او لئك العصاة او لئك العصاة. فهذا الحديث -

00:01:47

فيه دليل على مسائل منها جواز الخروج للقتال في رمضان. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام خرج لفتح مكة في رمضان ومنها ايضا جواز الفطر للمسافر. وان المسافر يجوز له الفطر سواء شرع في الصوم في -

00:02:06

خبر ثم سافر وافطر او شرع في الصوم في السفر ثم افطر لعموم قول الله عز وجل ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ومنها ايضا ان المشروع للمسافر اذا شق عليه الصيام ان يفطر اخذا برخصة الله عز وجل -

00:02:26

جاء بالنبي صلى الله عليه وسلم ومنها ايضا ان الامام او القدوة ينبغي ان يفعل ما هو ايسر للناس لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل ان الناس قد شق عليهم الصيام دعا بقدح مما فشرب بعد العصر والناس ينظرون. اما حديث حمزة بن -

00:02:51

الاسلمي رضي الله عنه انه قال للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني اجد قوة على الصيام في السفر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي رخصة من اخذ بها فحسن اي فحسن اخذه بها ومن احب ان يصوم -

00:03:15

فلا جناح عليه. وهذا يدل على ان المسافر مخير بين الصوم والفطر. فان شاء صام وان شاء افطر والمسافر بالنسبة للصيام والفطر في السفر لا يخلو من ثلاث حالات. الحال الاولى -

00:03:35

ان يشق الصوم على المسافر مشقة عظيمة لا تتحمل. فالصوم في حقه محرم والfast واجب بما في حديث جابر السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للذين صاموا مع المشقة او لئك العصاة - [00:03:55](#)

ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فرأى زحاما ورجلًا قد ظلل عليه فقال ما هذا؟ قالوا صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر. يعني في مثل حال هذا الرجل. والحال الثانية من احوال صوم - [00:04:15](#)

ان يشق الصوم عليه مشقة يسيرة محتملة. فالصوم في حقه مكروه. لأن فيه عدولا رخصة الله تعالى والله تعالى يحب ان تؤتى رخصه. والحال الثالثة ان يكون الفطر والصوم في حقه سواء - [00:04:35](#)

ففي هذه الحال الصوم في حقه افضل. فإذا كان المسافر لو صام ولو افطر الامر في حقه سیان اي سواء فان الصوم في حقه افضل. بوجوه اربعة. الوجه الاول ان ذلك هو فعل النبي صلى الله عليه - [00:04:55](#)

وسلم كما في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان في يوم شديد الحر حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه - [00:05:15](#)

وسلم وعبدالله بن رواحة ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يفعل الا ما هو اكمل وافضل وثانيا انه اذا صام في رمضان فانه يدرك الزمن الفاضل لان الصوم في رمضان ليس كالصوم في غير - [00:05:35](#)

والوجه الثالث انه ايسر على المكلف غالبا لان كون الانسان يصوم مع الناس ايسر له له مما لو افطر وقضى فيما بعد لانه قد يشق عليه القضاء وقد يسوف وقد تتراءكم عليه الايام - [00:05:55](#)

الى غير ذلك. والوجه الرابع انه اسرع في ابراء الذمة. فيكون من باب المسارعة في الخير والخير. وقد قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم. فيبادر بالصوم في رمضان - [00:06:15](#)

اما اذا كان عليه مشقة ولو يسيرة فان الفطر في حقه والمشروع كما تقدم. وفق الله الجميع لما يحب ترضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:35](#)